التعريف بكتاب السفر السابع
إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك
لأبي عبدالله محمد بن علي ابن هانئ الأندلسيّ (... – ٧٣٣هـ)

بقلم الدكتور

محمد بن نجم السياليّ

قسم اللغة والنحو والصرف ـ كلية اللغة العربية
جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الخامس (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بكتاب السفر السابع إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك لأبي عبدالله محمد بن علي ابن هانئ الأندلسيّ (... – ٧٣٣هـ)

محمد بن نجم السيالي

قسم اللغة والنحو والصرف ـ كلية اللغة العربية ـ جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : mohamednajm@yahoo.com

الملخص

عُرِف هذا العمل – بإيجاز – بعلمٍ من مصنَّفات العربيَّة، في مجالات علميّة ممَّا أبدعهُ النُّحاة، ببعضِ نصوصِ تراثنا.

وقد كان أنَّهُ جمْعٌ بيِّنٌ من الأعمال المتَّصِلة بكتاب «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » لابن مالك، وهذا العمل من بعض الشروح التي شُغِلَ بها جُملة من العلماء النحويِّين في مختلف العصور.

وقد اقتضت طبيعة هذا العمل إيجاز الحديث عن شرح إيضاح المسالك.

ومِمَّا ذكره عالمه في أوسط القرن السابع الهجريّ، صاحب مشاركته من أبرز علمائه «السفر السابع إيضاح المسالك شرح التسهيل » لابن هانئ الأندلسيّ (... –٧٣٣هـ).

وبعد؛ فإنه يَجْدُر بنا هنا أنَّ شرح إيضاح المسالك في التسهيل هو الحديث عنه السفر السابع منه، دون سواه ما تيسَّر له فاقد لإثباته.

وأودُّ هنا أنْ أعرِّفَ بالشَّرح المذكور نُبذة موجزة تُبْرز أهميته.

وأسأل الله التوفيق فيما قدَّمتُ... والله ولي العهد والسلام على رسول الله.

الكلمات المفتاحية: السفر السابع، إيضاح المسالك، ابن مالك ،ابن هانئ الأندلسيّ.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

the seven doors
Sibawayh's book, Insights and Analysis

Maryam Abed Al-Hudhali
Department of Arabic Language, College of Science and Human Studies, Al-Quway'iyah, Shaqra University, Saudi Arabia .
Email: mohamednajm@yahoo.com

Abstract

This work was known - briefly - with a knowledge of Arabic works, in scientific fields, which were invented by grammarians, in some texts of our heritage.

It was a clear compilation of works related to the book "Facilitating the benefits and complementing the purposes" by Ibn Malik, and this work is from some of the explanations that were occupied by a group of grammarians in different ages.

The nature of this work necessitated a brief talk about explaining the paths.

Among what was mentioned by his scholar in the middle of the seventh century AH, whose participation was accompanied by one of his most prominent scholars, is "The Seventh Book of Clarification of the Paths, Explanation of the Facilitation" by Ibn Hani Al-Andalusi (...-733 AH).

and yet; It is worth noting here that the explanation of the paths in the facilitation is to talk about it in the seventh book of it, and nothing else that was made easy for him is missing to prove it.

Here, I would like to introduce the aforementioned explanation as a brief synopsis that highlights its importance.

And I ask God for success in what I have presented... God is the Crown Prince and peace be upon the Messenger of God.

Keywords: The Seventh Book, Clarifying the Paths, Ibn Malik, Ibn Hani Al-Andalusi .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصَلِّ وسلِّم على نبيِّنا محمد، وعلى آله أجمعين.

عُني خيرُ علماء الأمة الإسلاميَّة أيَّما عناية في اشتغالهم بمُصنَّفات العربيَّة. ومن مسائل العلم اهتمامُ علماء شرح كتاب «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» للإمام ابن مالك، حديث مستفيض، ومنهم مكانته في نهضته للعالم ابن هانئ الأندلسي (..... – ٧٣٣هـ).

ومن تلك الأعمال التي كان متَّصلاً بها معنيًّا كتابُه «السفر السابع إيضاح المسالك في شرح التسهيل لابن مالك»، وقد قرأتُه وأفدتُ منه، وإنَّه - فيما أحسبُ - من الكتب التي تستحقُّ العناية والاهتمام.

وأودُّ هنا أنْ أُعرِّف بكتاب ابن هانئ في شرحه «السفر السابع إيضاح المسالك»، نبذة موجزة تُبرز عناية بالكتاب وبالمؤلف.

وهأنذا قد قرأت الكتاب، وأتممتُ النسخةَ بخطِّ يدي. وآمل إنْ شاء الله أنْ تُشتمل خطةُ البحث.

محمد بن نجم السيالي

قسم اللغة والنحو والصرف

السفر السابع

إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك

لأبي عبدالله محمد بن علي ابن هانئ الأندلسيّ (... – ٧٣٣هـ)

الحديث عن ابن مالك وكتابه التسهيل حديث مستفيض، أمَّا الرجل فقد قامت حوله دراسات ضافية، منها ما جاء تصديراً لما نشر من مُصنَّفاته، لعلَّ من أوفاها ما صدر به الدكتور محمد كامل بركات، طبعة التسهيل، ومنها ما ورد عنه في كتب التراجم.

وأمَّا الكتاب فمن أعظم كتب النحو شهرة وانتشاراً، ولقد عُني العلماء به أيَّما عناية، ولا أدلَّ على ذلك من كثرة الشروح التي حظي بها، وقد قاربت تلك الأعمال على ستة وستين، بدءاً بشرح مصنفه وتكملة ابنه بدر الدين.

ولم يزل اهتمام أناس العلماء بالتسهيل واشتغالهم به متصلاً على مدى ثمانية قرون، وفي مختلف البيئات، حتى إنَّ بعضهم شرحه غير مرة، كأبي حَيَّان، وابن عقيل، والبدر العينيّ، وغيرهم.

وقد تكفل بذكر هذه الأعمال الدكتور عبدالله الحسيني – رحمه الله – في مقدمته لشرح السلسيليّ، كما تحدث عن بعضها الدكتور بركات من قبل في مقدمة طبعة التسهيل.

ولم يقف اهتمام العلماء بالتسهيل عند هذا الحد، بل لقد أفاد منه ومن شروحه كثير ممن جاء بعد ابن مالك في موسوعاتهم العلمية، كالسيوطيّ والبغداديّ.

ولقد تنوعت هذه الأعمال التي أقيمت على التسهيل ما بين شروح، ومختصرات، ومنظومات، وحواش، وتعليقات. كما تنوعت أيضاً في طريقة عرض المسائل ما بين الاستيفاء، والإيجاز، ومزج نصَّ الأصل بالشرح، أو تمييزه عنه، ولكل شيخ طريقته ومنهجه الذي ارتضاه.

ومن بين تلك الأعمال التي قامت على التسهيل شرحه الموسوم بـ «إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك». ولم يصل إلينا من هذا الشرح ــ فيما أعلم ــ إلا السفر السابع، ويمثل خاتمة الكتاب . وآمل إنْ شاء الله تحقيقه فيما بعد.

وقد عقدت العزم على اهتمام دراسته، إن شاء الله؛ فقد ألفيته ــ فيما أحسب ــ من أنفس شروح التسهيل وأجلها، وإنَّه لَقمِنٌ أنْ يُشتغَل به؛ لما يلي:

أوَّلاً: أنَّه من أقدم شروح التسهيل، فقد تم الانتهاء منه في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، كما يفيده النص التالي الذي ورد في حاشية الصفحة الأخيرة، حيث جاء: «ثبت في آخره بخط الشارح ــ نفعه الله ــ وكان آخر هذا التنقيح يوم الاثنين الحادي والعشرين لجمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة».

والنسخةَ التي بين يديَّ مصوَّرتها قد تَمَّ الفراغ من نسخها في سنة ثلاثين وسبعمائة، كما هو مثبت في صفحتها الأخيرة، حيث جاء النصُّ التالي: «كمل السفر السابع وهو الآخر من كتاب "إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك"، وذلك ظهر يوم الأربعاء التاسع عشر لرجب المعظم سنة ثلاثين وسبعمائة، والحمد لله كثيراً، وصلى الله على سيدنا محمد

المبعوث للخلق بشيراً ونذيراً». وهذه النسخة منقولة عن الأصل، كما يظهر من الإضافات التي وردت على حواشي بعض صفحاتها، حيث يكتب بعدها «صح أصلاً».

ثانياً: أنَّ صاحب هذا الشرح قد أفاض القول فيه، على الرغم من أنَّه يُمثّل نهاية الكتاب، فالسفر السابع الذي بين أيدينا يقع – رقماً – في سبع وثمانين وأربعمائة صفحة – ثلاث وأربعين ومائتي ورقة – وإحدى صفحاتها مسطرتُها سبعة وعشرون سطراً، وتتراوح كلمات السطر ما بين خمس عشرة إلى سبع عشرة كلمة.

ويتضمن هذا السفر شرح تسعة عشر باباً من أبواب التسهيل الثمانين، حيث يبدأ من أول باب منع الصرف، وهو الباب الثاني والستون من أبواب التسهيل، وينتهي بنهاية الكتاب، أي أنه تضمن شرح قسم الصرف من كتاب التسهيل وبعض أبواب النحو.

ولا نكاد نجد لأكثر شراح التسهيل مثل هذا النفس، باستثناء أبي حيان، وتلميذه ناظر الجيش.

ولنا أن نتصور حجم هذا الشرح في أجزائه السبعة، آخذين في الاعتبار أن هذا السابع منه إنما يمثل نهاية الكتاب، وأن العلماء يحيلون على ما تم إيضاحه من المسائل في ثنايا الكتاب من قبل، وقد ورد في هذا السفر كثير من تلك الإحالات.

هذا بالإضافة إلى ما عُرف عن العلماء من أنَّهم يميلون - غالباً – في نهاية مصنفاتهم إلى الإيجاز.

وبه يتضح لنا أننا أمام شرح من أكبر شروح التسهيل.

ثالثاً: أنَّ هذا الجزء الموجود من إيضاح المسالك يمثل شرح مالم يشرحه من التسهيل ابن مالك نفسه، فهو يبدأ من أول باب «منع الصرف» وهو الباب الثاني والستون من أبواب التسهيل، وينتهي بنهاية الكتاب. أمَّا ابن مالك فقد وقف – رحمه الله – في شرحه عند أوَّل باب مصادر غير الثلاثي، وهو الباب الثامن والخمسون من أبواب التسهيل، وقد أشار إلى ذلك أبو حيان في مقدمة التذييل والتكميل، حيث قال في الجزء الأول ق٢/أ: «... وانتهى في شرحه إلى باب مصادر غير الثلاثيّ، وذلك أنصف من نصفه، وعاقه عن إكماله محتوم حتفه ...».

ويبدو لي – أنَّ المصنِّف – صاحب إيضاح المسالك – لم يعتمد فيه على ابن مالك ولعلَّ ممَّا يؤيد هذا أننا لا نجد في هذ السفر من إيضاح المسالك ذكراً لشرح ابن مالك.

رابعاً: كما أنَّ هذا السفر تَضَمَّن شرح أبواب لم يكن جلها ضمن تكملة ابن الناظم، وكان - رحمه الله - قد شرع في تكملة شرح أبيه ولم يُتَم الكتاب، يقول أبو حيان في التذييل والتكميل، الجزء الثامن ق١٠٠/ب: «وكان قد شرع في أن يكتب على شيء من كلام أبيه، فشرح من باب إعراب الفعل إلى أول قول المصنف: فصل: ها، ويا حرف تنبيه. وذلك نحو من ورقتين ونصف ورقة من نسخة كتابي، إلا مواضع من الفصل الثاني من باب عوامل الجزم لم يشرحها».

وهذا يعني أنَّه لم يشرح من التسهيل سوى بابين، وفصلين من الثالث، وهما البابان الرابع والستون، والخامس والستون، وفصلان من السادس والستين. في حين أنَّ السفر السابع من إيضاح المسالك يتضمن شرح تسعة

عشر باباً؛ حيث بدأ من أول باب منع الصرف، وانتهى بنهاية الكتاب كما بينت.

ونعتقد أنَّ المصنِّف لم يُفد أيضاً من تكملة بدر الدين ابن مالك، ولعلَّ مِمَّا يؤكد ذلك أنَّنا لا نجد له ذكراً أبداً في هذا السفر من إيضاح المسالك.

خامساً: كثرة المصادر التي أفاد منها المصنف في شرحه هذا، وتنوعها بين كتب النحو واللغة، والأدب، والتفسير، والحديث...؛ فالرجل من نحاة القرن السابع وأوائل الثامن، وهذا يعني أنَّ الشيء الكثير من النصوص التي دوَّنها الأسلاف على مدى القرون السابقة قد تيسَّر له الانتفاع به والإفادة منه. يدُلُّ على ذلك كثرة ما أشار إليه في شرحه من تلك النصوص.

وليس هذا فحسب؛ بل إنَّ من تلك النصوص التي أشار إليها ما يزال مفقوداً، أو في حكم المفقود، فيما أعلم.

ومن تلك النصوص التي لم تصل إلينا بعد شرحُ المصنَّف على الكتاب، ذلك الشرح الذي أحال عليه في شرحه هذا – إيضاح المسالك – ومن ذلك قوله في ص٣ السطر ما قبل الأخير: «... وقد أجبت عنه جواباً شافياً كافياً في شرحي للكتاب ...». وكرَّر الإشارة إليه عدة مرات، كما ورد في ص٤٢ السطر الخامس، وص٥٥ السطر الثالث من أسفل الصفحة، وص٢٠٨، وص٢٧٠ السطرين الحادي عشر والثاني عشر، وص٢٩١ السطر التاسع من أسفل الصفحة، وص٣٢٧ السطر الثامن من أسفلها أيضاً. وكثيراً ما نجده يُعبِّر عند الإشارة إلى شرحه على الكتاب بقوله: «وفي شرحي للكتاب استيفاؤها، أو وهذه نبذة ممَّا استوفيته في شرح الكتاب، أو وتوجيه ذلك مستوفى في شرحي للكتاب. ونحو ذلك من العبارات، ممَّا يدلُّ على أنَّنا أمام

عالم تصدَّى لشرح أصلين عظيمين من أصول الفن، ممَّا يجعلنا نَعـدُّه مـن مشاهير عصره.

ومن تلك النصوص التي لا تزال مفقودة كتـاب «الياقوتـة» للمطـرز محمد بن عبدالواحد، المعروف بغلام ثعلب (٢٦١-٣٤٥هـ)، وهو الذي قال عنه ابن برهان: «لم يتكلم في العربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه»، من تصانيفه الياقوتة، وشرح الفصيح وفائتة الجمهرة، وغيرهما. ترجمتـه في إنباه الرواة ١٧٥/٣، والبغية ١٦٤/١.

نقل عنه صاحب إيضاح المسالك في عدة مواضع من كتابه، منها مـا ورد في ص١٩٦ السطر التاسع، ص٢١٥ السطر الأخير، وص٣٠٥ السطر الثامن، وص٣١٦ السطر السابع، وص٢٦٠ السـطر الرابـع مـن أسـفل الصحفة والثاني، وغيرها.

ومن تلك النصوص أيضاً كتاب «القواعد» لشهاب الدين القرافـي (ت ٦٨٢هـ)، نقل عنه المصنِّف في ص٨٧ السطر السادس ويعرف بـ «القواعد الثلاثون في علم العربية»، وربَّما سمي: القواعد السَّنِيَة، ومنه نسخة فـي المكتبة الوطنية في باريس. كذا بَيَّنه الدكتور طـه محسـن، فـي مقدمـة الاستغناء في أحكام الاستثناء، للقرافيّ ص٣١. وهو غيـر كتـاب «أنـوار البروق في أنواء الفروق» له، الذي يعرف أيضاً «بالقواعد» كما نصَّ علـى ذلك مصنفه في مقدمته، حيث قال: «... ولـك أنَّ تسـميه كتـاب الأنـوار والأنواء، أو كتاب الأنوار والقواعد السـنية فـي الأسـرار الفقهيـة ...»، وواضح من هذه التسمية أنَّ هذا الأخير في الفقه، وهو مطبوع كمـا فـي إحالة الدكتور طه محسن في المقدمة السالفة الذكر ص٢٧.

سادساً: ربطه بين شرحه هذا وبين كتاب سيبويه، ذلك المشرع الروي الذي عب منه كل من أتى بعده. ولا غرابة فسيبويه إمام النحاة، ونصه محل الثقة من الجميع، وواضح أنَّ المصنَّف كان من المعتدِين به، فلا تكاد تجد صفحة من صفحات هذا الشرح إلَّا ولسيبويه فيها ذكر، وغالباً ما يجعل رأيه هو المرجع في المسألة، والمعوَّل عليه عمَّا سواه. وجليٌّ أنَّ المصنَّف كان على معرفة بنصوص الكتاب مستحضراً لها، فقد وجدناه – مثلاً – يقول في ص٤١٨ السطر العاشر: «... قلت: وقد قال سيبويه في موضع آخر... ». وغير ذلك كثير في ثنايا الشرح.

ليس هذا فحسب، بل وجدناه يوجِّه كلام سيبويه ويعتذر له، فمن ذلك مثلاً قوله في ص٣٦٣ السطر التاسع عشر: «... وسيبويه – رحمه الله – لفظه في هذا قلق في الكتاب... على أنَّ لفظه قد يعدل به عن ظاهره ...». هذا بالإضافة إلى ما نجده يحيل عليه من توجيه كلام سيبويه وإيضاحه في شرحه على الكتاب، ومن ذلك ما ورد في ص٢٧٠ السطر الحادي عشر والثاني عشر، حيث قال: «... وهذه نبذة ممَّا استوفيته في شرح الكتاب، فهو من المسائل المحتاجة إلى بحث... ». وغير ذلك من تلك الإحالات التي وردت في بعض صفحات النصِّ، ومنها: ص٣، ٤٢، ٥٥، ٢٠٨، ٢٩١.

ويبدو أنَّ المصنِّف قد أفاد من شروح الكتاب المختلفة، كالسيرافي، والأعلم، وابن خروف، وابن الضائع، فقد ورد ذكر هذه الشروح مرات كثيرة في هذا النصّ، وغالباً ما يكون إيرادها في معرض الحديث عن كلام سيبويه.

كلُّ هذا ممَّا يدلُّ على أنَّ المصنِّف كان معنيًّا بالكتاب، ومن القائمين عليه؛ لذا فقد ربط شرحه هذا به، وهذه ــ في نظري - ميزة انفرد بها هذا

الشرح؛ فَقَلَّ أنْ نجد مثل هذا الاحتفاء بنصوص الكتاب وشروحه عند بقية شُرَّاح التسهيل، كابن عقيل، وناظر الجيش، والدماميني والشيخ خالد الأزهريّ، أولئك الذين ساروا في فَلَكِ أبي حيان، وتأثروا بمدرسته، حتى الدلائيّ (في القرن الحادي عشر ت١٠٨٩هـ) في شرحه الموسوم بـ «نتائج التحصيل في شرح التسهيل» لم يخرج عن هذا السنن، فكلهم – فيما أرى – معتمدهم الأول شرح أبي حيان، وأقواله، أمَّا إيضاح المسالك فإنَّنا لا نجد فيه ذكراً لأبي حيان، أبداً، مِمَّا يعني أنَّه لم يعتمد عليه.

سابعاً: ومِمَّا يرغب في تحقيق هذا النصِّ هو الشخصيَّة العلميَّة لمصنِّفه، تلك الشخصية التي تجلت آثارها في آرائه ومواقفه من العلماء السابقين، بما فيهم ابن مالك صاحب النص المشروح؛ فللمصنِّف آراء وافق فيها غيره، وأخرى خالف فيها بعض من سبقه.

موافقته من سبقه:

لقد ظهر لابن هانئ موافقات ومخالفات كثيرة لمن سبقه؛ فقد وافق ابن الضائع في بعض المسائل، ومن ذلك ما ذكره في شرح قول ابن مالك في تسهيل الفوائد تكميل المقاصد ص٢٤٠: «ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ (كان) أو غيرها إلا مؤوَّلاً»، فأورد المذاهب في هذه المسألة، فذكر مذهب المبرد، وأنَّه فرَّق في ذلك بين كان وغيرها. ثم ذكر تعقيب ابن السرَّاج على أبي العباس في هذه المسألة. ثم أورد رأي ابن الضائع في المسألة ووافقه، قال في ص٩١: «وقال ابن الضائع: بل هو من وضع الماضي موضع المستقبل فيكون كسائر الأفعال ولا أحتاج إلى (كان) أخرى

بوجه»، قال: «ولعَمري إنَّ هذا الذي قاله أبو الحسن بن الضائع لصحيح، فإنَّه على كل قولٍ قولٌ متسع فيه...».

ومنها موافقته سيبويه عند قول ابن مالك في تسهيل الفوائد تكميل المقاصد ص٣١٠: «وشذ نحو روح، وغيب، وحول، وهيؤ، وعفوة، وأوو». قال في ص٤٠٤: «أمَّا روح فمن أسماء الجموع، يقال رائح، وروح... وأمَّا حول... فلا فرق بينه وبين روح إلَّا أنَّ حولاً اسمٌ جمع لم ينطق بمفرد من لفظه كقوم، ورهط، وبقر وبشر. وهذا لا أثر له في شذوذ التصحيح. فالأظهر عندي أنْ يكون صوابه ما حكاه سيبويه وغيره من قولهم: رجل حول كثير الحيلة... فيكون مفارقاً لروح وغيب بإفراده وصفته...». ومن ذلك موافقته لمذهب ابن جني والجمهور فيما ذهب إليه من مخالفة المبرد حين أخرج الهاء من حروف الزيادة، فبعد أن أورد كلام ابن جني في هذه القضية، عقب عليه بقوله ص٣٢٦: «... فهي جائية لمعنى، وما جاء لذلك فسبيله الزيادة... وهو قول الأئمة...».

وغير ذلك من موافقته لمن سبقه كثير في النص، وبخاصة سيبويه، وقد أشرنا إلى ذلك فيما سبق.

مخالفتُه مَنْ سبقَهُ:

ومن الآراء التي خالف فيها بعض من قبله مخالفته الأعلم الشنتمريّ فيما ذهب إليه مِنْ أنَّ (حواصنا) جمع حصان، قال في ص٢٥٥: «... فإنَّه جمع (حاصن) بمعنى حِصَان، لا جمع (حِصَان)؛ فإنَّه لا يجمع هذا الجمع، خلافاً للأعلم في شرحه له».

ومنها ما ذهب إليه مِن مخالفة الزمخشريّ في أنَّ لن تفيد التأبيد – وهي قضية مشهورة – وقد بيَّن المصنِّف رأيه في هذه المسألة موافقاً الجمهور، فقال في ص: ٤٩ رادًّا رأي الزمخشريّ: «... وهو فاسد لقيام الدليل على ثبوته ....».

أمَّا ابن مالك فهو إمام أهل اللغة والأدب في عصره، بلا منازع، لكن لا يعني ذلك أنْ يسلم له المصنف بكلِّ ما قال، بل يمكن القول بأنه وقف منه موقف الإنصاف؛ فقد اعتدَّ بقوله، بل وأثنى عليه في بعض المسائل، وآخذه في بعضها الآخر.

فمن النوع الأوَّل ما قاله بعد أنْ أورد قول ابن مالك في مسألة إبدال الياء من الواو لاماً، قال ابن مالك في تسهيل الفوائد تكميل المقاصد ص٣٠٩: «تبدل الياء من الواو لاماً لـ (فعلى) صفة محضة، أو جارية مجرى الأسماء، إلَّا ما شذَّ، كالحلوى بإجماع، والقصوى عند غير تميم ...».

قال المصنف في ص٣٩٦: «قال – أي: ابن مالك – : إلَّا ما شذَّ كالحلوى، قالوا: خذ الحلوى وأعطه المرى، فهذه صفة جرت مجرى الأسماء في ولاية العامل، فكان حقها أن تغير على رأي الجميع، كالدنيا لهذا الدار، والقصوى شاذ، وهو المثال الذي جاء به النحاة، وعدل عنه المؤلف، لقوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾، فلم يطلق عليه الشذوذ، ونعم ما فعل ...».

ومن موافقته ابن مالك – أيضاً – ما ورد في ص٤١٢ حيث قال: «... والصحيح ما ذهب إليه المؤلف ...».

هذا عن موافقته ابن مالك. أمَّا عن مؤاخذته إيَّاه، فيمكن القول بأنَّ من ذلك ما جاء منصباً على العبارة، ومنه ما جاء منصباً على المحتوى.

١ - نقد عبارة ابن مالك:

يقول ابن مالك في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٠: «... كما شذَّ إعلال ما ولي فتحة ممَّا لاحظ له في حركة، كآية في أسهل الوجوه».

قال المصنف ابن هانئ في ص٤٠٥ – بعد أنْ أورد كلام ابن مالك هذا – : «... وقوله – أي: ابن مالك – أسهل الوجوه لو قال فيه: الأوجه لكان الأجرى على ما قال في باب العدد هو وغيره، وقوله: أسهل أحسن من أن لو قال: أحسن، وقد تقدم له نظائر وقع التنبيه عليها».

ويقول ابن مالك في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣٢٣: «... وربَّما أدغم الفاء في الباء، والضاد في الظاء، والشين في السين».

قال المصنِّف ابن هانئ في ص٤٥٢: «... ثم قال – أي: ابن مالك – والشين في السين ﴿ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلًا﴾، ولم يذكر الضاد في الشين، وقرأ أبو عمرو ﴿لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾، وكما نبه على ﴿ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلًا﴾ كان ينبغي له أن ينبه على ذلك أيضاً. ولعلَّ صواب هذا الموضع: والضاد في الظاء والشين، والشين في السين». فتوهمه التأول تكراراً فأسقطه كما تقدم في نظائر من هذا الكتاب، والله أعلم».

٢ - نقده المحتوى:

وهذا الجانب أكثر من الذي قبله، ويمكن القول: إنَّ نقد المؤلف لمضمون نصِّ التسهيل قد انصب في معظمه على أمرين؛ إمَّا تخطئة ابن مالك، وإمَّا الاستدراك عليه.

فمن التخطئة: قال المصنف في ص٤٧: «... وهو الصحيح لا ما قال المؤلف ...».

وقال في ص٥١: «... وهذا عندي مجرد عن الصواب؛ لأنَّ الجارَّة ليس لها موضع يتعين فيه إلَّا أنَّ بعضهم ...».

وقال في ص٥٧: «... والصحيح غير ذلك، وهو ما قررته آنفاً ...».

وقال في ص٦٢: «... وقد نبيه المؤلف عليه والوجه غيره ...».

ومن باب الاستدراك على ابن مالك:

قال المصنِّف في ص٦٠: «ثم قال – أي: ابن مالك – : وتنفرد الواو[١] بأنَّ ما بعدها في غير النفي يجزم عند سقوطها بما قبلها؛ لما فيه من معنى الشرط، قال الزجاجيّ: كلُّ ما انتصبَ بعد الفاء فإنه ينجزم بإسقاطها، ورد هذا العموم بالنفي، لكنه مذهب الكوفة فتجرد المؤلف منه على مذهب البصريين بقوله: في غير النفي، ولم ينبه على الخلاف الكوفي، وكان ينبغي له ذلك ...».

وقال أيضاً في ص٣٥٠: «...وكان حق المؤلف أن ينبه على خلاف المازنيّ في المسألة فقد عضده قوم ...».

---

(١) كذا في النسخة، والذي في التسهيل ص٢٣٢: "الفاء"، وهو الصواب.

وقال في ص٣٦٣: «... وكان حق المؤلف أن ينبه على... ويجيز فيه الوجهين...».

وقال في ص٤١٠: «... ولم ينبه على الخلاف، وهو عنه (أي: عن الأخفش) شهير، فهو بالتنبيه عليه والإشارة إليه جدير ...».

وبعدُ فكتابٌ كهذا حَرِيٌّ – فيما أظنُّ – أنْ يُعد إخراجه إضافةٌ جديدةٌ إلى المكتبة العربية.

لمن هذا الشرح ؟

يغلب على ظنِّي أنَّ هذا الشرح لابن هانئ اللخميّ، السبتيّ، الأندلسيّ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (ت ....– ٧٣٣هـ)، وإنَّما رجَّحت ذلك؛ لما يلي:

١– أنَّ لابن هانئ الأندلسيّ شرحاً على التسهيل، نَصَّ على ذلك مَن ترجموا له، وأثنوا عليه، قال عنه ابن الخطيب: «وهو أجَلُّ كتبه، أبدع فيه، وتنافس الناس فيه»(١).

وقال ابنُ حَجَر: «... وشَرَحَ التَّسْهيلَ شرحاً نفيساً ...» (٢).

٢– أنَّ هذا الشرح – إيضاح المسالك – تم الفراغ منه في حياة ابن هانئ، فقد تمَّ الفراغ منه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (٧٢٣هـ) – كما هو مثبت على حاشية الصفحة الأخيرة من النسخة – وابن هانئ متوفي سنة ٧٣٣هـ كما أسلفت. وأيضاً النسخة كتبت في حياته فقد تمَّ الفراغ من

(١) الإحاطة، ٣/١٤٤-١٤٥.

(٢) الدرر الكامنة، ٤/٢١٠.

نسختها سنة ثلاثين وسبعمائة (٧٣٠هـ)، كما هو مثبت في صفحتها الأخيرة.

٣- أنَّ هذا الشارح – صاحب إيضاح المسالك – قد ذكر في هذا النَّصِّ شيخين من شيوخه. وهذان الشيخان هما أبو القاسم ابن الطيب، وأبو بكر. وكلاهما قد أدركه ابن هانئ.

أمَّا الأوَّل فهو محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الطيب أبو القاسم القيسيّ الضرير (٦٣٠-٧٠١هـ). مقرئ، ضابط، عارف، علامة الغرب، إمام حاذق، روى عنه غير واحد من طلبة سبتة[١]. ولعلَّ ابن هانئ أحد طلبة سبتة هؤلاء.

وقد ورد ذكر أبي القاسم هذا في الشرح (إيضاح المسالك، شرح تسهيل ابن مالك) ص٤٣٨ السطر الخامس من أسفل الصفحة، قال: «... ولقد شاهدت من شيخنا الإمام في علم الأداء، أبي القاسم بن الطيب رحمه الله - وقد سئل عن ذلك – العجبَ العجاب حين قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾، فنطق بإحداهما من إحدى الناحيتين، وبالأخرى من الأخرى، من غير تغير في منظر أو تعثر عند مخبر، نفعه الله ونفع به».

وأمَّا الثاني فأبو بكر بن عَبيدة، وهو محمد بن عبدالله بن عَبيدة أبوبكر الأنصاريّ الأشبيليّ (٦٢٧-٧٠٦هـ). أستاذ، مقرئ، أديب، نحويّ

(١) ترجمته في الذيل والتكملة ٣٧٠/٦، وبرنامج الوادي آسي ص١٢٧، وغاية النهاية ١٧١/٢، والدرر الكامنة ١٢٨/٤، ودرة الحجال ٢٤٨/٢، ٢٥٩.

بارع. قرأ القراءات على أبي الحسن الدَّبَّاج، وأكثر عن ابن أبي الرَّبيع[١]. قرأ عليه ابن هانئ، واعتمد عليه[٢].

وقد ورد ذكره في هذا الشرح في عدة مواضع، منها ص٥٥ السطر أربعة عشر (١٤)، حيث قال: «... قال شيخنا أبو بكر: وهو مرتضى الأستاذ ...». وقال في ص١٣٢ السطر ما قبل الأخير: «قال الأستاذ أبو بكر...». وفي ص٢٨٥ السطر الرابع: «... قال شيخنا أبو بكر ...». وص٤٦٣ السطر الخامس، من أسفل الصفحة، حيث قال: «قال شيخنا أبو بكر عن شيخه أبي الحسن ...». وفي هذا النقل الأخير، ما يؤيد أنَّ المراد أبو بكر بن عَبيدة؛ إذ من شيوخه أبو الحسن الدَّبَّاج، كما أسلفت.

ولكن يُعكِّر على هذه الأدلة أنَّ الشارح – صاحب إيضاح المسالك – ذكر في ثنايا هذا النصّ أنَّ له شرحاً على الكتاب، ممَّا يجعلني أشك أنَّه للأصبحيّ العنابيّ المتوفى سنة (٧٧٦هـ)[٣]؛ حيث نصَّ مترجموه على أنَّ له شرحاً على الكتاب، بل لم يذكروا غير هذين الشرحين؛ شرح التسهيل، وشرح الكتاب. بَيْدَ أنَّ هذا الشك يبقى بعيداً، لأمرين:

أحدهما: أنَّ صاحب إيضاح المسالك صَرَّح بأنَّه شاهد شيخه أبا القاسم بن الطيب، وبين وفاة أبي القاسم هذا ووفاة العنابيّ خمس وسبعون سنة،

(١) ترجمته في برنامج الوادي آشي ص١٢٦، وغاية النهاية ١٨٢/٢، والبغية ١٧٠/١، ودرة الحجال ٢٧/٢، ٢٥٩.

(٢) الإحاطة ١٤٤/٣، وغاية النهاية ١٨٢/٢، والبغية ١٩٢/١.

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٣١٨/١، والبغية ٣٨٢/١، والكشف ١٤٢٨/٢، وسيبويه إمام النحاة لكوركيس عواد ص٤٦. كما ذكره عبدالسلام هارون في مقدمة طبعته لكتاب سيبويه ٣٨/١، والحسيني في مقدمة طبعته لشرح السلسيلي على التسهيل ٤٨/١.

حيث توفي أبو القاسم سنة٧٠١هـ وتوفي العنابيّ سنة ٧٧٦هـ فَلَعَلَّهُ لم يدركه.

والآخر: أنَّ العنابيّ هذا لازم أبا حيان كثيراً، واشتهر به، وبرع في زمانه، فمن الأولى أن يشير في شرحه إلى شيخه أبي حيان، موافقاً له، أو راداً لآرائه، ولكنَّنا لا نجد في إيضاح المسالك ذكراً لأبي حيان أبداً.

ولم يسعفني الوقت حتى الآن لحلِّ هذا الإشكال، وأسأل الله أن ييسر لي هذا الأمر، فأحقق نسبة الكتاب، كما أحقق نصه، وهو المأمول في ذلك، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ابن هانئ الأندلسيّ:

هذا عن الشرح، أمَّا ابن هانئ السبتي فهو: أبو عبدالله محمد بن علي بن هانئ اللخميّ، السبتيّ، الإشبيليّ (ت....-٧٣٣هـ) (١).

قال عنه ابن الخطيب: « كان – رحمه الله – فريد دهره في سمو الهِمَّة، وإيثار الاقتصاد، والتحلي بالقناعة .....، إماماً في علم العربية، مبرزاً متقدماً فيه، حافظاً للأقوال مستوعباً لطريق الخلاف، مستحضراً لحجج التوجيه، لا يشق في ذلك غُبارُه، رَيَّان من الأدب، ....، مشاركاً في الأصلين، قائماً على القراءات، ....، متوسط النظم ... » .

(١) ترجمته في الإحاطة ١٤٣/٣-١٥٤، والدر ر الكامنة ٢١٠/٤، وغاية النهاية، ٢١١/٢-٢١٢، وبغية الوعاة ١٩٢/١، ونفح الطيب ٢٤٥/٦، ودرة الحجال ١١٢/٢، وهدية العارفين ١٤٨/٢، ومعجم المؤلفين ٦٨/١١، والأعلام ٢٨٤/٥.

وقال عنه أيضاً:«... علَم تشير إليه الأكف، ويعمل إلى لقائه الحافر والخف، رفع للعربية ببلده راية لا تتأخر ومرج منها لجة تزخر، فانفسح مجال درسه، وأثمرت أدواح غرسه، فركض بما شاء ودرح، ودَوَّن وشرح ...»[(١)].

مشيخته:

قرأ على:

١- الأستاذ العلامة، إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب، أبو إسحاق، الغافقيّ (٦٤١-٧١٠هـ)، تقدَّم أهلُ العربية، وكان شيخ النحاة والقراء بسبتة[(٢)]، اعتمد عليه شيخ نحاة غرناطة، أبو عبدالله محمد بن علي الخولانيّ ابن الفخار.

٢- أبو القاسم ابن الطيب – ظنّاً – وقد أوردت طرفاً من ترجمته قريباً ص١٤ تقدُّماً.

٣- أبو بكر بن عَبيدة، وقد أوردت طرفاً من ترجمته قريباً ص١٤-١٥ تقدُّماً.

٤- أبوعبدالله بن حريث، ذكر قراءته عليه ابن الخطيب، وغيره[(٣)]. ولم يتيسَّر لي – إلى الآن – الحصولُ على ترجمة له.

هؤلاء هم أهم شيوخه الذين ذكرهم مترجموه، ولعلَّ البحث – إنْ شاء الله – أنْ يضيف إليهم شيوخاً آخرين.

---

(١) الإحاطة ٣/١٤٣-١٤٤ (نقلاً عن الإكليل الزاهر، لابن الخطيب نفسه).

(٢) ترجمته في المرقبة العليا ص١٣٣، وغاية النهاية ١/٨، والوافي بالوفيات ٥/٣١٢، والبغية ١/٤٠٥، والدرر ١/١٣.

(٣) انظر: الإحاطة ٣/١٤٤، والبغية ١/١٩٢.

مؤلفاته:

ذكر مترجموه أنَّه ألَّف كتباً منها:

١- إيضاح المسالك، شرح التسهيل.

٢- الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة[١].

٣- إنشاد الضَّوَّالْ، وإرشاد السُّؤَال، في لحن العامَّة، قال ابن الخطيب: «وهو كتاب مفيد».

٤- قوت المُقيم.

٥- له رجزٌ في الفرائض مفيد.

وذكر ابن الخطيب أنَّه دون ترسُّل رئيس الكتّاب أبي المطرف بن عميرة، وضمه في سفرين[٢].

تلاميذه:

لم يقع لي عند مترجميه ذكر لتلاميذه، ولكنَّني وجدتُ في البغية ٣٩/١، في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الخشنيّ السبتيّ النحويّ (٦٩٧-٧٦٠هـ) أنَّه قرأ على ابن هانئ العربية ، وانتفع به. ولعلَّ البحث – إن شاء الله – أنْ يضيف لنا غيره.

(١) الإحاطة لابن الخطيب ١٤٥/٣.

(٢) المصدر نفسه.

وفاته:

توفي أبو عبدالله بن هانئ – رحمه الله – بجبل الفتح والعدو محاصره، أصابه حجر المنجنيق في رأسه، وذلك في أواخر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (ت.... – ٧٣٣هـ).

إيضاح المسالك في شرح كتاب التسهيل، لابن هانئ:

وبقي أَمْرٌ، وهو أنَّ ذكرَ هذا الشرح أكثر من ترجموا لابن هانئ، وأثنوا عليه، فهذا ابن الخطيب في الإحاطة ٣/١٤٤-١٤٥ يقول عنه: «... وهو أجلُّ كُتبه، أبدع فيه، وتنافس الناس فيه».

وهذا ابن حجر في الدرر الكامنة ٤/٢١٠ يقول عنه: «... وشرَحَ التسهيل لابن مالك شرحاً نفيساً ...».

وقد أفاد من هذا الشرح بعض من جاء بعد ابن هانئ، فهذا الزركشيّ (ت٧٩٤هـ) في التذكرة النحويَّة الورقة ١٣٩ ينقل عنه، فيقول: «... والذي أورده ابن هانئ في شرح التفصيل من لفظه ...».

ليس هذا فحسب، بل إنَّ بعض من أفادوا من هذا الشرح قد نصوا عليه في مصادر كتبهم، كما فعل الخزاعيّ (ت٧٨٩هـ) حيث نصَّ عليه في مصادر كتابه «تخريج الدلالات السمعية» وذلك في ص٨٢٠، ونقل عنه في ص٤٣.

أمَّا ابن هانئ نفسه فقد ربَّما أحياناً تردَّدت آراؤه عند بعض المتأخرين، ومنهم ابن الفخار الخولانيّ (ت ٧٥٤هـ) الذي ذكره في شرحه على الجمل غير مرة، ومنها ما ورد في ص٨٦٨.

نسخة ضبط السفر السابع:

وأودُّ هنا أن أعرِّف أنَّ نسخة ضَبْط «السِّفر السَّابع إيضاح المسالك شرح كتاب الإمام ابن مالك» لابن هانئ الأندلسيّ (ت... – ٧٣٣هـ)، مأخوذةٌ عن مصوّرة مركز البحث العلمي، بجامة أمِّ القرى بمكَّة المكرَّمة ( ).

وهذا السِّفر السَّابع هو مخطوطٌ في مائة ورقات وثلاث (١٠٣)، وفي كلِّ واحدةٍ صفحتان، وذلك في مائتي صفحات وثلاث (٢٠٣).

وهو ثابتٌ من أوَّل باب التصغير ص٢٨٤ إلى آخر الكتاب ص٤٨٧.

وأبوابه هي: بابُ التصغير ٢٨٤-٣٠١، وبابُ التصريف ٣٠١-٤٣٨، وبابُ مخارج الحروف ٤٣٨-٤٥٨، وبابُ الإمالة ٤٥٨-٤٦٤، وبابُ الوقف ٤٦٤-٤٧٤، وبابُ الهجاء ٤٧٤-٤٨٤، وبابُ ٤٨٤-٤٨٧.

هذا هو إتمام حديث ابن هانئ في نهاية كتاب السِّفر السَّابع إيضاح المسالك في شرح كتاب تسهيل الإمام ابن مالك.

قال في ص ٤٨٦ – ٤٨٧: «وهنا أتْمَمْتُ في شرحي كِتابَه المقال، وأوضحتُ فيه الإشْكالَ و..... الأشْبَاه والأَشْكَالَ، ومِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أسْألُ عليهِ الجزَاءَ والإجْزَال، وأنْ يُحْسِنَ لِي بعَوائِدِ نُعماه وعواطفَ رُحْماه الحال، والمآل بمنِّه وكرمه. وصلى الله على سيِّدِنا محمد المصطفى من خلقه، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحْسانٍ من بَعده وسلَّم كثيراً.

كَمُلَ السِّفْرُ السَّابعُ وهو الآخر منْ كتاب «إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك»، وذلك ظُهر يوم الأربعاء التاسع عشر لرَجَب المعظَّم سنة ثلاثين وسَبْعمائَة. والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ المبعوث للخَلْق بشيراً ونذيراً».

واللهَ أسألُ أنْ يمنَّ بعونِه.

خاتمة:

وبعدُ فإنَّني أرى أنَّ هذا الشرح – السفر السابع إيضاح المسالك لابن هانئ – يُعدُّ من الكتب الرئيسة التي تُعينُ على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، وتكشف لنا عن كثير ممَّا يتَّصل بها، خاصَّةً إذا عرفنا أنَّ صاحبه - ابن هانئ - على معرفة واسعة بالنحو، وقد ظهر ذلك جليًّا في الشرح.

وختاماً فإنَّني إتمامُ العمل بإيجاز فيما قَدَّمْتُ تعريف السِّفْر السَّابِع.

وآمل إنْ شاء الله – فيما بعد – تحقيق هذا النصِّ ودراسته وتقديمه إضافةً إلى المكتبة العربية، وأنْ تشتمل خطة بحث في كتاب إيضاح المسالك[1]. والله ولي التوفيق.

كتبه

د. محمد بن نجم السياليّ

قسم اللغة والنحو والصرف ــ كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى ــ المملكة العربية السعودية

(١) يقع ذلك – إن شاء الله – في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول. أتناول في المقدمة دواعي اختياري هذا الموضوع. وأعرض في التمهيد لشروح التسهيل. أمَّا الفصلان؛ الأول، والثاني فعن مؤلف هذا الكتاب. أحاول في الأول منهما التعريف بالمؤلف، حياته، وآثاره. وأتحدث في الثاني عن آرائه من خلال هذا الكتاب. وأمَّا الفصل الثالث فعنوانه «السِّفر السَّابع من إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك» تحقيق ودراسة، وفيه أتناول – بالدراسة – هذا النص في النقاط التالية: أ – توثيق نسبته. ب – مادته، ومنهجه. ج – شواهده. د – مصادره. يلي ذلك النَّصُّ المحقق، وأقَدِّم له يُوصَفُ نسخة الكتاب، ومنهجي في التحقيق. وأختم – إن شاء الله – هذا القسم مستقبلاً بالفهارس العلمية، والمصادر.

فهرس المصادر والمراجع

– **أولاً**: **المخطوطات**:

- إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. لابن هانئ الأندلسيّ، مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة رقم ( ).
- التذكرة النحوية للزركشي. مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، رقم (٤٠٨ نحو) عن نسخة كوبرلي، رقم (١٤٥٨ نحو).
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل. لأبي حيان الأندلسي. الجزء الأوَّل، مصورة مركز البحث العلمي بجامة أم القرى، رقم (٧٣ نحو) عن نسخة الأسكوريال.
- شرح الجمل، لابن الفخار الخولاني (ت ....– ٧٥٤هـ). مصورة الدكتور عيَّاد الثبيتي، عن نسخة الخزانة العامَّة، الرباط، رقم [١٦٦٤ ك].

– **ثانياً**: **المطبوعات**:

- الإحاطة في أخبار غرناطة. لسان الدين ابن الخطيب. تحقيق: محمد عبدالله عِنَان، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- الأعلام. للزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٩٨٩م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة. للقفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- برنامج ابن جابر الواديّ آشي. تأليف الوادي آشي التونسي. تقديم وتحقيق الدكتور: محمد الحبيب الهيلة، تونس، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. للسيوطي. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية. للخزاعي التلمساني. تحقيق الشيخ أحمد محمد أبو سلامة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. لابن مالك. تحقيق محمد كامل بركات، القاهرة، وزارة الثقافة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- درة الحجال في أسماء الرجال. تأليف أبي العباس المكناسيّ القاضي، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حجر العسقلاني. تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، دار الكتب الحديثة،١٣٨٥هـ- ١٣٨٧هـ/١٩٦٦-١٩٦٧م.
- سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثنى عشر قرناً. للدكتور كوركيس عواد. من مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- شرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبدالله الأندلسيّ. تحقيق: الدكتور عبدالرحمن السيِّد، والدكتور محمد البدويّ، هجر للطباعة والنشر والإعلان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل. محمد بن عيسى السلسيلي، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله الحسيني، المكتبة الفصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- غاية النهاية في طبقات القراء. لابن الجزري. عني بنشره ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- الكتاب. لسيبويه. تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومكتبة الخانجي، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م، ١٤٠٢ – ١٤٠٣هـ.
- الكشاف. للزمخشري. بعناية محمد الصادق قمحاوي، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. للحاج خليفة. اسطنبول، مطبعة المعارف، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.
- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا. أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (المتوفى: نحو ٧٩٢هـ) المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت/لبنان، ط٥، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١
- معجم المؤلفين. لعمر رضا كحالة. بيروت، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. للمقري. تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. تأليف: إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بيروت، مصورة عن طبعة استانبول، ١٩٥٥م.
- الوافي بالوفيات. لابن أيبك الصفدي. إصدار جمعية المستشرقين الألمانية، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٤٩٣٧
٢-	Abstract	٤٩٣٨
٣-	مقدِّمة	٤٩٣٩
٤-	السفر السابع إيضاح المسالك في شرح كتاب الإمام ابن مالك	٤٩٤٠
٥-	صلة إيضاح المسالك في التسهيل	٤٩٤٤
٦-	تضمينه صلات ما يتصل به	٤٩٤٦
٧-	موافقته من سبقُه	٤٩٤٧
٨-	مخالفتُه مَنْ سبقَهُ:	٤٩٤٨
٩-	نقد عبارة ابن مالك	٤٩٥٠
١٠-	نقده المحتوى	٤٩٥١
١١-	حقيقة شرح ابن هانئ	٤٩٥٤
١٢-	ابن هانئ الأندلسي	٤٩٥٥
١٣-	تعريفه	٤٩٥٥
١٤-	مشيخته	٤٩٥٦
١٥-	مؤلفاته	٤٩٥٧
١٦-	تلاميذه	٤٩٥٧
١٧-	وفاته	٤٩٥٨
١٨-	كثرة تراجم ابن هانئ	٤٩٥٨
١٩-	نسخة ضبط السفر السابع	٤٩٥٩
٢٠-	بيان أبواب التصغير إلى آخر الكتاب	٤٩٥٩
٢١-	نهاية إتمام كتاب إيضاح المسالك	٤٩٥٩
٢٢-	خاتمة	٤٩٦٠
٢٣-	فهرس المصادر والمراجع	٤٩٦١
٢٤-	فهرس الموضوعات	٤٩٦٤

تم بحمد الله